بعد إعلان أنقرة السيطرة على كامل عفرين وإيقاف الهجوم على تل رفعت

ميليشيات «غصن الزيتون» تتمرد على أردوغان؟

| الوطن – وكالات

وقع توتر حاد بين النظام التركي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه وانسحب العديد منها من عملية «غصن الزيتون»، وذلك بعد إعلان أنقرة السيطرة على كامل منطقة عفرين، وإبلاغ تلك الميليشيات بإيقاف العمليات العسكرية وتوقف الهجوم على مدينة تل رفعت.

وذكرت مصادر في ميليشيا «أحرار الشرقية»، وفق موقع قناة «العالم» الإلكتروني، أن «الأتراك جمعوا الفصائل في مراكز القبض للحصول على المعاشات وأبلغوهم نهاية عملية غصن الزيتون وتوقف الهجوم على مدينة تل رفعت، وفور تبلغهم الخبر تنادى العديد من الفصائل للتمرد على قرار الأتراك وطالبوا بتشكيل عملية غضب الزيتون».

وذكر «موقع العهد الإخباري» أنه حصل على تسجيلات صوتية عديدة تشير إلى توتر العلاقات بين الأتراك والميليشيات المسلحة التي قاتلت في عفرين.

وفي اتصال داخلي طالب قائد ميليشيا مسلحة بـ«خطف جنود أتراك للضغط على حكومتهم»، في حين قال قائد أحد الميليشيات في تسجيل ثانٍ: «أول البارحة كنت مع قائد الجيش التركي في عفرين ووجهت له سؤالاً حول تل رفعت، فقال: صبراً، واليوم ببلغونا بنهاية العمل باتجاه تل رفعت»، على حين قال قائد ثالث: إن «عليهم إخلاء كل مراكزهم ونقاط رباطهم في عفرين وكل المناطق والتوجه نحو تل رفعت بدل الوجود بهذه الحالة المزرية بالمخيمات».

وتظهر التسجيلات الصوتية تنادي هؤلاء للانسحاب من عملية «غصن الزيتون»، و«العمل على تحرير القرى العربية الباقية في محيط عفرين وأولها تل رفعت»، في حين أعلنت «كتائب فرسان حمزة» أنها «أخلت قطاعها في عفرين وتوجهت نحو تل رفعت»، كما انسحبت مجموعة مسلحة من جربل تاركة الجيش التركي يرصد لوحده المنطقة و«انسحبت مجموعة مسلحة أخرى مؤلفة من ثلاثين عنصراً من نقاط رباطها في قرية الشيخ روز واتجهت نحو المخيمات».

وفي اتصالاتها الداخلية أعلنت عدة ميليشيات «انسحابها من نقاط الرباط في عفرين وقراها» وهي «مسلحو كفرنايا، السلطان حمزة، جماعة أحمد الشيخ من تل رفعت، فصيل جربل، مجموعات كانت ترابط في الشيخ روز، لواء السلطان عثمان، لواء صقور الشمال».

وقد أصدر «المجلس العسكري» لمدينة عندان في الريف الشمالي بياناً وضع فيه كل إمكانياته «تحت تصرف الفصائل للتحرك باتجاه تل رفعت والقرى العربية المحيطة بها».

وقالت مصادر «أحرار الشرقية»: إن «تركيا تنوي التوجه بالفصائل المسلحة التي استخدمتها في عملية غصن الزيتون إلى إدلب لقتال هيئة تحرير الشام (التي تتخذها جبهة النصرة الإرهابية واجهة لها)»، في حين انتشرت في معبر باب الهوى لافتات نددت بموقف «غصن الزيتون» من تل رفعت.

في الإطار ذاته، أفادت مصادر مقربة من «أحرار الشرقية» بسقوط قتلى وجرحى في اشتباك بين ميليشيات «الجيش الحر» في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي.

وقالت المصادر وفق وكالة «د ب أ» الألمانية للأنباء: إن «اشتباكاً وقع اليوم (الأحد) بين عناصر من فصيل «أحرار الشرقية» قتل خلاله القائد العسكري في الأحرار أبو صكر، إضافة إلى سقوط ١٠ من فرقة الحمزة بين قتيل وجريح، وأن مقاتلي الشرقية طردوا عناصر فرقة الحمزة من منطقة عفرين».

وفي المقابل، كشف المنسق العام لما يعرف بـ«المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية» مضر حماد الأسعد، وفق مواقع الكترونية داعمة للمعارضة، عن لقاءات جرت في الأيام الأخيرة بين مسؤولين أتراك وآخرين من الميليشيات المسلحة، طلبوا توسيع حدود العملية العسكرية في منطقة عفرين لتشمل مناطق أخرى.

وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين الأتراك أبلغوا قيادات المسلحين المشاركين في «غصن الزيتون» بأن العمليات العسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية ستمتد إلى القرى بريف حلب الشرقي، وأكدوا خلاله «أن الهدف المقبل سيكون مدينة تل رفعت والقرى المجاورة لها، في حال فشلت المفاوضات الجارية مع روسيا بهذا الشأن».

عناصر تابعة لميليشيات مدعومة من الاحتلال التركي في قرية بصروفان جنوب عفرين أمس (رويترز)

وأكد حماد على أن «الأنظار تتجه حالياً إلى مدينة تل رفعت وما حولها لطرد هؤلاء المرتزقة من كل الشمال السوري، وخاصة منبج وتل أبيض ومحافظة الحسكة».

وفي السياق، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أنه تم العثور على مقبرة جماعية تحوي جثث معركة عين دقنة ضد مسلحي حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، وذلك في قرية كمروك بالقرب من سد ١٧ نيسان والتي جرت قبل سنتين وقتل فيها ٥٩ مسلحاً.

وعلى خطا التنظيمات الإرهابية التي استباحت البشر والحجر ودمرت العديد من الآثار السورية يسير النظام التركي بالنهج العدواني نفسه من خلال استباحته لمدينة عفرين وتدميره العديد من أوابدها الحضارية كان آخرها استهداف موقع براد الأثري الذي يضم ضريح مار مارون في شمال حلب.

وكانت وكالة «رويترز» للأنباء نقلت عن مصدر في الجيش التركي ليل السبت الاحد، قوله: إن «الجيش وحلفاءه من المسلحين فرضوا سيطرتهم على منطقة عفرين بالكامل في الوقت الذي عمد فيه عمال الإغاثة إلى توزيع الطعام على سكان المنطقة».

وأبلغ مصدر عسكري «رويترز» بأنه «تم الاستيلاء على القرى الأخيرة المتبقية وفرض السيطرة عليها خلال الليل (الأحد الإثنين)».

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلامية معارضة، أن الميليشيات المسلحة المدعومة من قبل القوات التركية، استهدفت بصواريخ الكاتيوشا مناطق في بلدة تل رفعت الواقعة بريف حلب الشمالي، وتسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، من دون أنباء عن إصابات، في حين أصيب ما لا يقل عن ١٠ مواطنين بينهم طفلان على الأقل جراء انفجار بسيارة في مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي والتي تسيطر عليها قوات «درع الفرات» المدعومة من أنقرة.

وفي الأثناء، هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشدة الطلاب المناهضين لعملية «غصن الزيتون» متهماً إياهم بـ«الخونة»، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني.

انتشار الأمراض المميتة في سجون التنظيم

تواصل حرب التصفيات بين «النصرة» والميليشيات في الشمال

| الوطن- وكالات

في إطار حرب التصفيات التي عادت للواجهة بين تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وميليشيات الشمال، اتهم التنظيم أمس، ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» بشن هجوم على «الفوج ٤٦» في الشمال السوري، على حين كشفت تقارير إعلامية عن انتشار أمراض مميتة بين المعتقلين في سجون التنظيم.

وبحسب وكالات معارضة، اتهم التنظيم الذي يتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة له، عبر وسائل إعلامه أمس، ميليشيا «الزنكي» بشن هجوم على «الفوج ٤٦» غرب مدينة حلب بعد ارتداء مسلحيها ثياباً مدنية، على حد قوله.

وقال مسؤول العلاقات العامة لريف حلب الغربي لدى «النصرة» يحيى عياش: «إن حركة نور الدين الزنكي حرضت مسلحيها في مدينة الأتارب لاقتحام الفوج، والذين اقتحموا البوابة الرئيسية باللباس المدني»، مضيفاً إنهم كانوا مسلحين ما دفع مسلحي «النصرة» للدفاع عن أنفسهم، على حد قوله.

وكان مسلحو «النصرة» أطلقوا النار على متظاهرين من مدينة الأتارب (٣٠ كم غرب مدينة حلب)، حاولوا اقتحام «الفوج ٤٦» الخاضع لسيطرة التنظيم، ما أدى لإصابة أحد المهاجمين.

وسبق، أن جرح ثلاثة مدنيين بإطلاق نار على تظاهرة في مدينة كفرنبل، كما أطلق مسلحو«النصرة» الرصاص الحي على تظاهرة لطالبات مدرسة العروبة الثانوية في مدينة إدلب بعد مضايقات كلامية تعرضن لها، حيث شهد ريفا حلب وإدلب عشرات التظاهرات ضد «النصرة» في ظل استمرار معاركها ضد ميليشيا «جبهة تحرير سورية».

وتشكلت ميليشيا «تحرير سورية» الشهر الماضي من اندماج ميليشيا «حركة نور الدين زنكي» وشقيقتها «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وأول من أمس تجددت الاشتباكات بين «النصرة» و«تحرير سورية» في ريف حلب الغربي، وذلك بعد نحو أسبوع من الهدوء النسبي بين الطرفين.

في الأثناء، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن معتقل سابق في سجون «النصرة» خرج مؤخراً تأكيده انتشار العديد من الأمراض الوبائية المميتة بين المعتقلين في سجون «النصرة» بسبب قلة الرعاية الصحية والإهمال.

وأضاف المعتقل: إن العديد من الأمراض المعدية والقاتلة كالسل والسحايا انتشرت مؤخراً ضمن السجون المظلمة التي تديرها «النصرة» ولاسيما في حارم والعقاب بإدلب، ومن قبلها سجن سنجار، مؤكداً وفاة العديد من المعتقلين جراء إصابتهم بتلك الأمراض في سجون «النصرة».

وأوضح المعتقل أن سجن سنجار والذي بات اليوم في قبضة قوات الجيش العربي السوري أخفى وراءه العشرات من حالات التعذيب والموت بأمراض عديدة، طمست جميع هذه «الجرائم» بحق المعتقلين بعد نقلهم منه إلى سجون أخرى في العقاب وحارم قبل دخول قوات الجيش إليه.

وبحسب الوكالات المعارضة، فإن سجن العقاب يعرف بأنه أبرز الأجنحة الأمنية لـ«النصرة» في إدلب، ويديره أمنيون أغلبيتهم من جنسيات غير سورية، ويختص بالدرجة الأولى بملاحقة نشطاء ما يسمى «الثورة» ومسلحي الميليشيات، وكل من ينتقد «النصرة».

وزعت منازل فيها على نازحي عفرين

«قسد» «تكرّد» الرقة

| وكالات

قام حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، بتوزيع منازل استولى عليها في شمال الرقة، على عائلات نازحة من منطقة عفرين التي احتلها النظام التركي، في مؤشر على نيات الحزب بتكريد المدينة وتغيير ديموغرافيتها. ونقلت وكالات معارضة، عن مصدر إداري مطلع تابع لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، عن بدء توزيع منازل استولى عليها الحزب شمال الرقة، على عائلات نازحة من منطقة عفرين.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه: إن «أجهزة الاستخبارات التابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية (الذراع العسكري) لـ«با يا دا» بدأت توزيع عشرات المنازل التي ضمتها إلى «الأملاك العامة» بعد طرد تنظيم داعش من محافظة الرقة بحجة انتماء أصحابها للتنظيم، على النازحين من منطقة عفرين».

وأشار المصدر إلى أن «با يا دا» أمن أكثر من ١٣٠ منزلاً سكنياً وأرضاً زراعية للأسر التي وصلت إلى المنطقة، مع إعطاء الأولوية لعائلات المقاتلين في صفوف «الوحدات»، مضيفاً: إن هذه المنازل تتوزع في كل من مدن عين عيسى وتل أبيض وسلوك والقرى المحيطة بها شمال الرقة.

ونزح آلاف المدنيين من قرى وبلدات شمال الرقة جراء العمليات العسكرية التي قادتها «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تعتبر «حماية الشعب عمودها الفقري بدعم من «التحالف الدولي» ضمن حملة ما يسمى «غضب الفرات»، والتي أدت لإعلان السيطرة على مدينة الرقة في ٢٠ تشرين الأول العام الماضي بشكل رسمي.

وتستمر حالة الفوضى في مناطق سيطرة «قسد»، حيث تعرضت عدة منازل في حي سيف الدولة بمدينة الرقة، لعملية سطو مسلح من قبل مجهولين، في ظل غياب القوى الأمنية.

وذكر أيهم المقداد من سكان الحي وفق مواقع الكترونية معارضة، أن «عصابة مسلحة مجهولة اقتحمت عدة منازل عبر الأسطح ونهبت بعضها تحت تهديد السلاح، وأحدها منزل عائلة «قص قروش» حيث قامت العصابة بسرقة كمية من المجوهرات ومبلغ مليوني ليرة سورية».

وأضاف المقداد: إن حالات السطو المسلح «تحصل بشكل يومي في الحي، رغم وجود عدد من مخافر الأسايش، التي لم تتحرك لمطالب الأهالي»، على حد تعبيره.

من جهة ثانية، وصلت جثث عدد من قتلى «وحدات الحماية» أمس إلى مستشفى الطبقة العسكري (٤٢ كم غرب مدينة الرقة)، ممن قتلوا خلال المعارك الدائرة في منطقة عفرين.

وكانت نحو ٧٠ جثة لمسلحي «حماية الشعب» وصلت إلى مدينة منبج شرق حلب، بينهم ١٦ امرأة مقاتلة في صفوف «وحدات حماية المرأة» الكردية، بحسب وكالات معارضة.

ذوو القبعات البيضاء.. فصل آخر من الخداع والتضليل والإجرام

أ. د. محمد أشرف البيومي

لا تتورع قوى الهيمنة الآن وسابقاً عن استخدام كافة الوسائل الملتوية والإجرامية لتحقيق مآربها للتحكم في الشعوب ونهب ثرواتها، كما أن هذا الخداع يمتد ويشمل شعوبها. ومن هذه الوسائل خلق منظمات تحت رداء إنساني وهي في الواقع منظمات مخربة وتابعة لأجهزة المخابرات الغربية وتتبني مواقف عدوانية مثل «أطباء من دون حدود» التي أسسها برنارد كوشنر الذي تبنى فكرة التدخل «الإنساني» المسلح ودافع عن ضرب ليبيا. بالطبع هناك منظمات إنسانية فعالة ولكن المنظمات الخبيثة التي تخفي عدوانيتها تحت رداء الإنسانية تضر بالعمل الإنساني عموماً بالإضافة لتخريبها المباشر.

الفصل الجديد عنوانه «القبعات البيضاء» والمنتج المخابرات الأميركية وأدواتها والمخرج عناصر أجنبية وعربية متواطئة والتوزيع والدعاية الماكينة الدولية الإعلامية والمشاهدين ينقسمون إلى فئة جاهزة لتصديق الفيلم، وتقع فريسة للدعاية المغرضة، وفئة أخري لدغت مراراً من قبل وتعلمت من دروس الماضي فتولد لديها مناعة تحميها من الأكاذيب والالتواء.

سمعنا من قبل عن الجنود العراقيين الذين خطفوا أطفالاً من الحاضنات في الكويت فتبين أن شاهدة العيان هي ابنة السفير الكويتي في واشنطن ولم تكن في الكويت أصلاً وأن شركة دعاية أميركية اسمها هيل ونولتون Hill & Knowlton هي التي قامت بفبركة الخبر نظير عائد مالي. سمعنا عن المسحوق الأبيض الذي عرضه كولن باول في الأمم المتحدة والذي سيقتل مئات الألوف، وعن أسلحة دمار شامل يملكه العراق وجب التخلص منها ومن ثم «اضطرت» الولايات المتحدة الأميركية «حامية الحرية والديمقراطية» أن تحتل العراق وتدمره وتنهبه. ومن قبل قيل إن فيتنام الشمالية شر مطبق علي الإنسانية وأن الشعب الفيتنامي لا يحق له أن يحرر أرضه من المحتلين ويوحد بلاده التي قسمت قصراً. وكان العدوان الأميركي بأبشع صوره من استخدام النابالم لقتل المدنيين بمن فيهم الأطفال، والسلاح الكيميائي لتدمير الغابات وحرقها. انفضحت هذه الأكاذيب والعشرات مثلها ولكن بعد أن حققت أهدافها في التوقيت المطلوب.

الفصل الذي نحن بصدده يتحلي برداء الإنسانية وعناصره يرتدون اللون الأبيض وينتشرون كالملائكة ينقذون البشر والأطفال من وسط الدمار الذي يلحقه النظام السوري «قاتل شعبه». وتنطلق الآلة الإعلامية الغربية فتبرز الصور للطفل عمران وكيف أن القبعات البيضاء قد أنقذت سبعين ألفاً من المواطنين السوريين عبر ثلاث سنوات، حسب تغريدات المنظمة، بمعدل ٦٥ يومياً. وتنشر فيلماً حصل على الأوسكار كما علت أصواتاً تدعو لدعم هؤلاء «الأبطال» الذين يستحقون جائزة نوبل، ويصدق المغفلون.

في المقابل هناك الكثير من الحقائق الدامغة والمتاحة التي تكشف ذوي القبعات البيضاء كأداة للعدوان وتفضح دورهم الإجرامي. أقدم نبذة عن هذه المعلومات المستقاة من دراسة Jan Oberg منشورة Punch، ٤ Nov ٢٠١٦ Counter والتي تحتوي علي مراجع عديدة وأيضاً موقع القبعات البيضاء نفسه والتي تدعوا في صفحتها الأولي للتوقيع من أجل إقامة مناطق حظر جوي، بما يتنافي تماماً مع قاعدة حياد المنظمات الإنسانية. ومن المصادر الهامة مقال لماكس بلومنثال المعروف بمؤلفاته منها كتاب: ،Goliath Republican Gomorrah..

حقائق حول «ذو القبعات البيضاء»

اسم المنظمة: الدفاع المدني السوريSCD وهو نفس اسم الدفاع المدني التابع للدولة السورية واسم الشهرة «ذو القبعات البيضاء» ومن البجاحة استخدامها آية قرآنية للتضليل «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» Motto: «To save a life is to save all humanity.

نشأة المنظمة: بدأت المنظمة جيمس لو ميزوريه James Le Mesurier وهو يتمتع بخبرة في مجال القوات الخاصة والمخابرات. عقد اجتماع في آذار ٢٠١٣ باسطنبول تركيا إحدى الدول المتآمرة والمعتدية على سورية جمع ممثلين من الهلال الأحمر القطري والمجلس الوطني السوري الذي عين رعد صالح وفاروق حبيب لمساعدة ليمسربير في عمله. أنشئت المنظمة بالتعاون مع «مكتب المبادرات الانتقالية» في الوكالة الأميركية للتنمية USAID – الجناح الذي عزز تغيير النظام في جميع أنحاء العالم – وقد زودت بمبلغ ٢٣ مليون في التمويل.

التمويل ومصادره: كقاعدة ذهبية «إذا أردت معرفة التبعية الحقيقية لأي منظمة، ابحث عن مصدر تمويلها». تقدر الميزانية السنوية بثلاثين مليون دولار وأن ما حصلت عليه حتى الآن هو مائة مليون دولار. ورد بصفحة التعريف نفسها «أنها تتلقى التمويل من ميزانيات المساعدات من اليابان، والدانمرك، وهولندا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. «هذه الدول نفسها تعلن أن هدفها إسقاط النظام السوري بل وتشارك في العدوان علي سورية».

يجيء التمويل الهائل أيضاً من قبل حلف الناتو والاتحاد الأوروبي عبر شيمونكس Chemonics وهي شركة خاصة للتنمية الدولية بأميركا. التمويل يشمل الحكومة الكندية عمليات الاستقرار والسلام، الحكومة الدنماركية والألمانية ووكالة العلاقات الدولية اليابانية ووزارات الخارجية بهولندا ونيوزيلاندا ووكالة التنمية الدولية الأميركية USAID على الأقل ٢٣ مليون دولار من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٦ وصندوق الاستقرار الآمن بالمملكة المتحدة CSSF من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٥ علما بأن التمويل ازداد بعد ذلك.

دعم المنظمة: قامت دول أوروبية غربية وأميركا واليابان بتدريب وتمويل وتأييد القبعات البيضاء كذلك العديد من المنظمات «غير الحكومية» مثل منظمة البحث والإنقاذ التركية «اكوت» AKUT ومؤسسة Mayday Rescue Foundation ومؤسسة ARK الدولية ومقرها اسطنبول لتسهيل انتقال المتطوعين إلى الداخل السوري. دعم من الدول المعادية لسورية عزز العلاقات مع دوائر مخابراتية بريطانية ومؤسسات عسكرية مرتزقة.

الدور المزدوج: تحت غطاء التطوع لإنقاذ الناس عملت المنظمة للدعوة بهيئة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى من أجل فرض مناطق الحظر الجوي ولاتهام الحكومة السورية باستخدام السلاح الكيمائي. تزعم القبعات البيضاء «بأن براميل المتفجرة والتي تحتوي أحياناً علي الكلور هي أكبر قاتل للمدنيين في سورية «ولذلك وجب على مجلس الأمن أن يمنع استخدام البراميل المتفجرة وفرض مناطق نزع سلاح عند الضرورة. أكد رعد صالح رئيس القبعات البيضاء، أنه يمتلك الأدلة على استخدام الحكومة السورية السلاح الكيميائي. وفي نفس الوقت يؤكد رعد صالح أن المنظمة محايدة ولا تتدخل في السياسة.

الدعاية: حملة دعائية ضخمة وعلاقات عامة وكأنها حزب سياسي أو منتج استهلاكي. فيلم وثائقي Netf-lix عام ٢٠١٦ فاز بأوسكار. فيلم لصحفي دينماركي مع فيراس فايد ومركز حلب الإعلامي «آخر الرجال في حلب» فاز بجائزة Sundance Film Festival لعام ٢٠١٧. عرض بقناة الجزيرة يزعم فيه إنقاذ ٥٦ ألف مواطن سوري. محرر صحيفة الجارديان البريطانية: «أعطوا جائزة نوبل للقبعات البيضاء». كانت صوفي ماكنيل المتحمسة للقبعات البيضاء والمراسلة بهيئة الإذاعة الأسترالية والتي كانت من أوائل نشر الصورة الشهيرة للطفل عمران داقنيش ٥ سنوات والذي يجري استخراجه من تحت أنقاض مبنى سكني بشرق حلب.

تصريحات لشخصيات بارزة معادية لسورية وتطالب بإسقاط النظام: لورا روزنبرج المستشارة لهيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة علي التويتر وفي صحيفة Wall Street Journal تمجد القبعات البيضاء بأنهم «الفرسان البيض».

وسرعان ما أرسلت هيلاري كلينتون علي التويتر تأييدها وفي ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٧ أعلن جون كيري وزير الخارجية الأميركي السابق «شرفني مقابلة مسؤولي القبعات البيضاء نشطاء حلب» واصفاً إياهم «بالشجعان». قال فريدريك هوف المشرف علي حفل استقبال للمنظمة مستشار سابق لهيلاري كلينتون كمبعوث وزارة الخارجية الأميركية منذ فترة طويلة في الشرق الأوسط، قال هوف «إن تركيزه بالنسبة لسورية ودافعه هو «هزيمة حزب الله» وسيدتها إيران» وفي نفس الوقت يقول» بالطبع نحن منظمة غير منحازة وغير سياسية». «لا نأخذ جانباً سياسياً ولكن موقفنا هو أن منطقة حظر الطيران ستوقف المعاناة، والتدمير». ياللتناقض الصارخ!

تزوير: فيلم إنقاذ مزور اعتذرت المنظمة عنه بعد فضحه عبر فيديو صورته جهات حكومية سورية كما أوقفت المنظمة عضواً ساهم مع مسلحين في دفن جثث لجنود الجيش العربي السوري بعد تشويهها. لم يتم ذلك إلا بعد فضح الحادث. يقتصر عمل المنظمة علي أماكن إرهابيين ومسلحين والتي تقيم علاقات مشبوهة معهم.

آراء منددة بالمنظمة: تحدث «كريس هيدجز»، الفائز بجائزة بوليتزر، عن «أيديولوجيا وهمية لنشر الخير والديمقراطية، والحرية والسلام، وأعطى ذوي الخوذات البيضاء كمثال عن الدور الجيد المزعوم وصنع الأوهام... وفي نفس الوقت تملأ جيوب القليلة في المجمع العسكري الصناعي الإعلامي الأكاديمي MIMAC.

وكان الصحفي الفرنسي بيير لو كورف أكد العام الماضي في رسالة وجهها إلى الرئيس الفرنسي أن هذه الجماعة المسماة «الخوذ البيضاء» تزعم بأنها تقوم بعمليات إغاثة في النهار لكن أعضاءها يعملون إرهابيين في الليل على حين كشفت منظمة أطباء سويديين من أجل حقوق الإنسان المستقلة في تقرير لها العام الماضي أن هذه الجماعة ارتكبت جرائم مروعة بحق السوريين وقتلت أطفالاً أبرياء عمداً من أجل تصويرهم في مشاهد مفبركة حول هجوم كيميائي مزعوم في المناطق السورية.

وأوضحت الصحفية البريطانية فانيسا بيلي أن «الخوذ البيضاء» فبركت ما وصفته «دليل باول» على وقوع هجمات بالأسلحة الكيميائية وغيرها من الفظائع المزعومة التي تدعي أن الجيش السوري نفذها ومن ثم تعمل هذه المجموعة على استخدامها كذريعة في قضية التدخل. وقالت بيلي: إنه «غالباً ما يثبت لاحقاً أن من نظم هذه الهجمات أو نفذها هم ما تسمى قوات المعارضة مشيرة إلى أنه «وعلاوة على ذلك تم إثبات أن مجموعة الخوذ البيضاء قامت مراراً وتكراراً بتقطيع صور ومقاطع فيديو لعمليات الإنقاذ وعرض لقطات فيديو تم تحريرها بشكل يحرف المحتوى الخاص بها كما أنها تعيد استخدام لقطات قديمة مراراً وتكراراً».

أظن أن القناع الإنساني قد سقط تماماً.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠